

خطبة الجمعة - (34) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:03](#)

عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به - [00:00:33](#)

فرحان ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:03](#)

شر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها. عباد الله من رحمة - [00:01:33](#)

الله تبارك وتعالى بعباده ان جعل للساعة علامات تدل على اقترابها واوحى الله تبارك وتعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه العلامات. وامر الله رسوله ان يبلغها لامته. ليستعدوا للساعة. فانها ستأتيهم بغتة - [00:02:03](#)

فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في سبيل دينه حتى اليقين وترك امته على البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك - [00:02:33](#)

او ضال او جاهل او مبتدع. عباد الله ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعد في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة والاربعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشح في الناس ان من علامات الساعة الصغرى ظهور الشح في الناس. والشح عباد الله هو اعلى درجات البخل - [00:03:35](#)

والشح هو البخل مع الحرص فاذا نظرنا في كثير من الناس الا من رحم ربي ترى هذا منع الزكاة لان انه مصاب بمرض الشهم وهذا لم يتصدق من ما له لانه مصاب بمرض الشحر. وهذا قاطع - [00:04:04](#)

رحم لانه مصاب بمرض الشح. وهذا يقتل غيره لانه مصاب بمرض فاذا وجدنا الشح قد انتشر في الناس فاعلم انه قد ازفت الازفة واقترب الوعد الحق كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من اشراط الساعة - [00:04:34](#)

ان يظهر الشح ان من اشراط الساعة اي ان من علامات الساعة ان يظهر الشح اي في الامة والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الامين. فهل انتشر الشح في الناس؟ الجواب قالوا نعم - [00:05:04](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان ويقبض العلم سحر فتن ويلقى الشح اي في قلوب الناس. ويكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل. فهل ظهرت الفتن؟ وهل انتشر القتل بين الناس - [00:05:28](#)

السبب يا عباد الله انهم مرضى بمرض الشح. بل قال صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الا شحا ولا يزداد الناس الا شحا. ويقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة - [00:05:58](#)

حتى يظهر الفحش والبخل بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر الشح وهو البخل مع حرص في الامة الا من رحم ربي.

اتدرون ما السبب في انتشار الشح في الامة - 00:06:31

السبب يا عباد الله هو الحرص على الدنيا الفانية. كما اخبرنا صلى الله عليه وسلم في المعجزة الاخيرة التي قال فيها صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدا. فكلما اقتربت الساعة - 00:06:56
ازداد الناس على الدنيا حرصا. وهذا الحرص يأخذ بصاحبه الى البخل. والبخل مع الحرص يصاب صاحبه بمرض الشح ومرض الشح
اخطر مرض على الانسان. والدليل على ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:26

سلامة يا بني سلمة من سيدكم؟ قالوا فلان. على انا نبخله. سيدنا يا رسول الله فلان ولكننا ننتهمه بالبخل. نرميه بالبخل. كان رجلا
بخيلا. فقال صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل - 00:07:52

واي مرض اخطر على الانسان من البخل البخل والشح خلق ذميم ومرض خبيث ينشأ في الانسان من خبث نفسه وظلمة قلبه. ولذلك
فالشح ينافي الايمان. لا يجتمع الشح وهو البخل مع الحرص مع الامام. يخبرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول لا -

00:08:22

الشح والايمان في قلب عبد ابدا والشح شر ما في الانسان. يقول صلى الله عليه وسلم شر ما في رجل شح هالع وجبن خانع. شر ما
يكون في الرجل شح - 00:09:03

طالع وجبن خالع فالشجاعة والكرم خير ما في الانسان والجبن والبخل شر ما فيه فالرجل الشجاع الكريم كله خير والرجل الجبان
البخيل كله شر. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

اشجع الناس واكرم الناس. كما اخبر انس رضي الله عنه. وكان صلى الله عليه وسلم يستعد بالله دائما من الجبن والبخل. وقد ذم الله
البخل واهله. في تابع واخبر انه لا يحبهم. فقال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - 00:10:04

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالمخل ويكتُمون ما اتاهم الله من فضله فالبخيل لا يحبه الله. ومن لا يحبه الله لا يحبه الناس. فبالله
عليكم البخيل الذي يعيش بيننا وبين الناس لا يحبه الله ولا يحبه الناس بل ولا تحبه الكلاب - 00:10:34

لا يحبه احد لان الله لا يحبه. وقد مدح الله في كتابه ووعدهم بفلاح الدنيا والاخرة الذين طهروا انفسهم من مرض الشح. ومن مرض
البخل. فقال تعالى ومن يوق شح نفسه - 00:11:02

فاولئك هم المفلحون. عباد الله الصحيح البخيل شر شر على نفسه وشر على اسرته وشر وشر على امته. البخيل في طريقه الى
النفاق. فالبخل مع الحرص يصاب الرجل بمرض الشح. فيؤدي الى اندفاق - 00:11:22

فمن بخيل الا وهو منافق قال تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله
بخي به وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما - 00:12:07

اخذوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم. وان الله الغيوم الشح يا عباد الله والبخل سبب
لزوال النعم. فاجمع ايها البخيل من ما لك ما شئت واكنز ما شئت وامنع الزكاة واحرم اولادك من هذا المال - 00:12:35

في يوم من الايام ستحرم هذا المال. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ومن يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان. يقول احدهما
اللهم اعط منقفا خلفا ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلفا - 00:13:05

والمراد بالممسك هنا الذي امسك مانع فبخل بالزكاة وبخل بالصدقة ولم يخرج من ماله ولم في سبيل الله وهذا البخل مع الحرص هو
الشح. فهو مريض بمرض الشح اللهم اعطي ممسكا تلفا والتلف نوعان. تلف معنوي وتلف حسي. التلف المعنوي - 00:13:34

ان البخيل لا يجد بركة في ما له ابدا. اما التلف الحسي فان الله يحرمه هذا المال. اما ان يسرق واما ان يحرق واما ان يحل به عذاب
من الله. وقد فعل الله ذلك في اصحاب الجنة - 00:14:02

الذين قرروا ان يحرموا الفقراء والمساكين من جنتهم من بستانهم فحرمهم الله جنتهم وقال في نهاية القصة سبحانه كذلك العذاب.
كذلك اعذب البخيل الذي بخل بالمال عن الفقراء والمساكين كذلك العذاب. ولعذاب الاخرة اكبر. لو كانوا يعلمون. فالبخيل يعذب في

الدنيا - 00:14:22

ان يحرم من هذا المال ويوم القيامة يتحول هذا المال الى ثعبان اقرع يأخذه بصدقيه ويقول له انا كنز انا مالك ويتحول هذا المال الى صفائح من نار يحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره - [00:14:52](#)

حتى يقضي الله بين العباد. الشح يا عباد الله سبب لهلاك الفرد والمجتمع الشح سبب لهلاك الفرد ودمار الفرد والمجتمع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم محذرا من الشح اتقوا الشح اياكم والشح فانه - [00:15:12](#)

اهلك فانه اهلك من كان قبلكم. امرهم بالظلم فظلموا فاي ظلم يقع في الارض بسبب الشح. وامرهم بالقطيعة بقطيعة الراحام. فقطعوا فاي اللي الرحم سببه الشحن. وامرهم بالفجور ففجروا. فاي فاجر سببه - [00:15:43](#)

الشح. وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. ويقول صلى الله عليه - [00:16:13](#)

وسلم ثلاث مهلكات. ثلاث مهلكات تهلك الفرض والمجتمع. ثلاث مهلكات. شح قاع شح مطاع. اولها شح يطاع. اي يطيعه صاحبه فيدفعه الى كل شر واعجاب المرء بنفسه فاذا اعجب الانسان بنفسه وماله واصبح شحيح - [00:16:33](#)

فالدمار الدمار له وللامة التي يعيش فيها. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في عليكم واتقوا الله في قلوبكم واياك يا عبد الله ان تكون مصابا بهذا المرض الخطير وانت لا تدري - [00:17:05](#)

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم من هذا المرض انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله - [00:17:25](#)

ان الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن ان بسنته الى يوم الدين. عباد الله امة الاسلام اذا كان هذا شؤم - [00:17:55](#)

شح والبخل على الفرد والمجتمع في الدنيا والاخرة. فيجب على العاقل الذي اصيب بمرض الشح ان يعالج نفسه من هذا المرض قبل ان يندم في وقت لا ينفع فيه الندم - [00:18:15](#)

وذلك اولاً ان يعلم البخيل انه ليس من ماله الا ما انفق في لله وفي وجوه الخير وفيما يحبه الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يوما يقول لاصحابه ايكمل مال وارثه احب اليه من ماله؟ فقالوا جميعا يا رسول الله ما منا احد - [00:18:35](#)

الا وماله احب اليه من مال وارثه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما له ما قدم ايمانك يا عبد الله ما تقدمه لنفسك وتدخره عند الله في حياتك ينفعك الله - [00:19:05](#)

في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ومال وارثه ما اخر. فالذي تقدمه وتنفقه في سبيل الله في حياتك هو مالك والذي تتركه خلفك هو مال الورثة. وربما عصوا الله به. وانت تحاسب عليه امام الله - [00:19:25](#)

اخر لنفسك واجعل بينك وبين الله خبيثة. اختبئ لنفسك ما لم تنفقه في سبيل الله. في ليلة ظلماء لا يراك احد الا الله. واجعلها عند الله خبيثة. تتوسل الى الله بها اذا وقعت في كربة - [00:19:51](#)

وتنفعك يوم القيامة. ثانيا على البخيل ان يعلم انه اذا نزل به الموت بغتة طلب الرجعة الى الدنيا لينفق من ماله الذي بخل به. ومن كنزه الذي كنزه وهيئات هيهات - [00:20:11](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لو - [00:20:34](#)

اخترتني الى اجل قريب. ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون. فيا عبدالله هل تنتظر الموت يأتيك بغتة؟ فتقول - [00:20:54](#)

رب ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت. ربي لولا اخرتني لاجل قريب. فاصبت فهل صدق واكن من الصالحين وهيئات هيهات ان يلبي لطلبك فقد خرجت من من دار العمل الى دار الحساب. ثالثا ايها البخيل انصحك ان تستمع دائما الى الايات التي - [00:21:24](#)

على الانفاق في سبيل الله. والى الاحاديث التي تحت على الانفاق في سبيل الله. كقوله تعالى مثل الذين ينفقون فاموالهم في سبيل

الله. كمثّل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبلّة مائة حبة. والله - [00:21:54](#)

ضاعفوا لمن يشاء والله واسع عليم. ولقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك. يا ابن ادم انفق في سبيل الله وفي وجوه الخير انفق عليه. فكلما انفقت زادك الله. فالله اكرم - [00:22:14](#)

فكن كريما ولا تخشى الفقر فان الله يرزق من يشاء بغير حساب. رابعا عليك ايها البخيل ان تتأسى فبالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام في الجود والكرم والايثار. فنبيننا صلى الله عليه وسلم كان من اكرم الناس - [00:22:34](#)

ومن اجود الناس ومن اشجع الناس. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو بين اصحابه. فقال يا رسول الله رجل مجهول اي لا اجد مالا ولا اجد طعاما ولا اجد مأوى. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اولاً - [00:22:54](#)

الى نساء الاولى والثانية والثالثة الى كل نسائه. هل عندكم شيء؟ هل عندكم طعام لهذا قتل فيأتي الجواب من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي والذي بعثك بالحق ما عندنا الا الماء - [00:23:14](#)

بيوت النبي صلى الله عليه وسلم. لا يوجد فيها الا الماء. ونحن نشتهي الفقر. وعندنا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عنده الخير الكثير لكنه ينفقه في سبيل الله. يدخر - [00:23:34](#)

لنفسه عند الله. اما اننا حرصنا على الدنيا فاصابنا بالخل ولا حول ولا قوة الا بالله. فقال النبي من يضيف هذا الرجل الليلة؟ فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله. فاخذ الانصاري الضيف وذهب به الى بيته - [00:23:54](#)

فقال لزوجته ضيفي اكرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما عندنا الا قتل الصبيان. فقال واوقدوا الصراط. فاذا وضعت الطعام فاطفئيه واربه اننا نأكل حتى اكل الضيف - [00:24:14](#)

وقر عينه وبات الرجل الانصاري وزوجته طاوين من الجوع لم يراهم الا الله. فلما اصبحت انصاري وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له لقد عجب الله من صنعكما - [00:24:34](#)

بضيفكم الليلة. من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ انه هو الله الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. لقد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة وانزل الله على اثرها ويؤثرون على انفسهم ولو كان - [00:24:54](#)

من خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله رسوله بها بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في - [00:25:14](#)

اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - [00:25:34](#)

يا ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء عليها وما ريك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:25:54](#)